Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«وحبذا لو تحدد تاريخين مناسبين خلال شهر مارس ١٩٨٢ حتى يمكن اختيار التاريخ الذى يتناسب مع مواعيد السيد أكرم العجة نظرا لكثرة أسفاره بسبب أعماله المتشعبة . والذى طلب منى فى الوقت نفسه أن أرجوك أن يظل الموضوع برمته طى الكتمان فى الوقت الحاضر وخلال فترة الدراسة والإعداد .

« وأعتقد أن الموضوع هام .. والرأى العام العربى فى حاجة إلى جريدة على مستوى راق وليبرالية حقة ، ولديها إمكانات تؤهلها لذلك وبالذات استقلالها السياسى . ومن هنا فإنه فى تقديرى يستحق أن تعطيه اهتمامك .... » .

ومع أن الرسالة كما تبدو قصيرة إلا أنها - : - أكثر من دعوة بالغة الإغراء لمن يسيطر عليه حب المهنة الصحفية ، فمن ذا الذى يتردد فى قبول ودراسة إمكان إصدار جريدة عربية قومية دولية خارج حدود الوطن العربى مدعمة بتمويل مالى كبير ؟

ومن من العاملين فى مهنتنا لا يتطلع فى ظروفنا العربية والمصرية إلى المشاركة فى تحقيق مولد جريدة أو صحيفة يومية دولية ذات استقلال عن كل الأنظمة العربية ؟ .

ومن ذا الذى يرفض القول بأن الرأى العام العربى فى حاجة إلى جريدة على مستوى راق وليبرالية حقة ؟ .

ثم من هو الصحفى الذى مارس المهنة منذ صغره وأعطى كل وقته وعمره ، وبلغ السبعين يقف موقف التردد أمام فرصة تتاح له كى يتوج مسيرته الصحفية من خلالها بعمل تتوافر فيه المثالية ، وتتهيأ له كل الفرص كى يحقق ختاماً سعيداً لمرحلة بالغة المشقة الممزوجة بمتعة الكفاح والنضال من أجل رأى حر ليبرالى .

وكنت فى اللحظة التى تسلمت فيها الرسالة أفكر وما أكثر ما فكرت خلال مرحلة العمر الصحفى الطويل ، فى ان أضع القلم ، وأترك العمل ، ما دامت كل فرص الإستمرار المثمر قد سدت منافذها بالمتاريس .

وبالقطع فإن الفترات التى سيطر علىّ فيها هذا التفكير المتقطع والذىَ كان يدفعنى إلى اتخاذ القرار بطلاق الصحافة كانت فترات الضعف التى يواجهها الإنسان – أى إنسان – فى حياته ، ولكنى بالقطع لم أكن مستعداً للاستسلام لهذه الأفكار طويلاً ، بل كنت أعتبر قرار الإبتعاد عن المهنة – لو نفذ – هروباً من الإستمرار فى التحدى الذى هو من طبيعة الصحفى وتسليماً بأن القلم الحر أضعف من السلاح العسكرى .

ولقد صمدت فى كل الظروف وطاردت وقاومت كل رأى نابع من نفسى – أو من غيرى – يدعونى إلى ترك الميدان الصحفى والرحيل عنه ، ولم يكن من نتائج هذه المقاومة إلا الإمعان فى التحدى والتمسك بأن البقاء للأقوى .. البقاء للقلم .. ولهذا ظللت مرتبطاً به رافضاً له هجرة تبعده عن التفاعل مع غير شعب مصر .

إلا أن الرسالة التى تلقيتها من باريس ، وما تضمنته من فكرة ودعوة كانت جديدة على